

المحاضرة الحادي عشر لمقياس "مدخل النشاط البدني الرياضي المكيف"

تمهيد:

لقد ازداد اهتمام المجتمعات في الآونة الأخيرة بفئة مهمة جدا في المجتمع والمقصود بذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تجلى هذا الاهتمام نظرا للتطور العلمي والنوعي في البرامج التربوية الخاصة بإعادة التأهيل، كون هذه الفئة تحتاج إلى رعاية كبيرة تضمن وجود بيئة تسمح بتقديم الخدمات والبرامج بشكل مناسب، لذا كان من الضروري وضع برامج تتماشى مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات أو مراكز للتربية الخاصة، من خلال وضعهم في بيئات تسمح لهم بالاندماج مع الأشخاص العاديين في ظل الأنشطة البدنية الرياضية المكيفة.

ويسعى القائمون بشؤون ورعاية الأشخاص ذوي العاهات بوضع الأسس والآليات التي من شأنها تقديم الخدمات والعناية لهم، ولا يختلف اثنان على أن التخطيط الجيد لبرامج الأنشطة البدنية المكيفة يحتاج للإمكانيات والوسائل والمنهاج الذي يتلاءم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن تصميم درس النشاط البدني الرياضي المكيف يحتاج إلى معلومات حول الأفراد المراد تعليمهم ومعرفة الوسائل المتوفرة لذلك من خلال عملية التنظيم وتسطير البرامج، وهنا يكمن دور الأستاذ القائد للعملية التعليمية من خلال انتهاجه الأسلوب المناسب لهذه الفئة الخاصة.

وأخر عملية تقوم بها في درس النشاط البدني الرياضي المكيف هي تقييم المنهاج والأستاذ والأفراد المراد تعليمهم للوقوف على مدى نجاعة البرامج ومعرفة نقاط القوة والضعف، والعمل على تصحيح الانحرافات للوصول بهذه الفئة إلى تحقيق مختلف الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية... الخ

وسنتطرق في هذه المحاضرة إلى معرفة طرائق وأدوات تدريس وتدريب النشاط الرياضي المكيف من خلال طرح التساؤل التالي:

- ماهي طرائق وأدوات تدريس وتدريب النشاط الرياضي المكيف (التصميم - التنظيم - القيادة - التقييم) ؟

طرائق وأدوات تدريس وتدريب النشاط الرياضي المكيف (التصميم - التنظيم - القيادة - التقييم)

1- الأسس العامة لبناء البرنامج الرياضي للمعاقين عقليا: (ضاري والفتلاوي، 2009، ص 91)

- مراعاة الأمن والسلامة، واستخدام الأدوات الثابتة والمصنوعة من مواد غير صلبة.

- استعمال المثيرات الصوتية والبصرية.

- عطاء فترات راحة بما يناسب وصعوبة المهارة.

- مراعاة الأسس العلمية والفسولوجية بحيث تكون الوحدة التعليمية متكاملة.

- تنمية مهارات التوازن والتوافق كأشياء أولى.

- اختيار مهارات بحيث تحرر الطفل من الخوف ومنها السباحة.
- إعطاء فرصة للنجاح في التمارين لغرض التشجيع.
- إصلاح الأخطاء مباشرة وعدم تراكمها

2-أسس تدريس الأنشطة الرياضية للمعاقين سمعياً:

لقد ذكرت العديد من الدراسات وكذلك العلماء ما يجب أن يراعى في تدريس الأنشطة الرياضية للصم البكم، حيث يجب ألا ننسى الآثار النفسية للإعاقة لذلك يجب مراعاة ما يلي:

- فهم طبيعة واحتياجات الأصم.
- المعرفة والإلمام التام بالنواحي الصحية للأصم.
- المعرفة بالإختبارات النفسية والعقلية وجميع القياسات الخاصة بالأصم.
- معرفة الطُرق المرئية واستخدامها، والأدوات الملونة للمساعدة على توصيل المعلومات للأصم، ويتم ذلك عن طريق:
- التركيز على الحواس الأخرى كناعية تعويضية.
- يستخدم الشح المرئي للمهارات التعليمية بكفاءة، مثال ذلك لوحات النشرات وشرائط الفيديو، المرآة، الإشارات اليدوية.
- يجب أن يقف المدرس في مكان واضح لجميع التلاميذ الصم ومواجهتهم.

- يجب أن يتم التدريس في مجموعات صغيرة حتى يتم التقاهم السريع بين الأطفال الصم والمدرس، ويشعروا بالمودة والألفة مع استخدام أسلوب التشجيع.

- يجب استخدام وسائل متنوعة في الشرح والتدرج في التحليل الحركي، مع استخدام نماذج وصور ووسائل بصرية متعددة حتى يستطيع الأصم استيعاب وفهم الأداء الحركي المطلوب.

- يجب مراعاة ضعف التوازن لدى الصم لذلك فهم لا يتمكنون من البدء والتوقف السريع، كما أن تغيير الاتجاه يكون صعباً.

- يجب مراعاة الارتباك والقلق الذي لديهم والنتائج عن عدم الممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى كثرة الإشارات التي لم يتعلموها من قبل، والشرح المطول الذي يؤدي إلى ضيقهم ومللهم وابتعادهم عن الممارسة.

- يجب مراعاة أن الاكتئاب من خصائص الأصم، وعدم سماعهم لأصوات كثيرة يؤدي إلى كثرة المشاكل السلوكية، كذلك عدم التعاون مع الآخرين في اللعب والمواقف المختلفة.

- يجب إعطاء التلاميذ الصم الحركة أثناء الدرس، بشرط أن يتمكن المدرس من رؤيتهم وملاحظتهم.

- يجب إتباع أسلوب واحد في إعطاء التعليمات والتوجيهات سواء كانت إشارات أو قراءة الشفاه، بالإضافة إلى الاتفاق على علامات معينة عند الخطر أثناء الممارسة.

- يجب عدم إضاعة الوقت في الشرح حتى تسير المنافسات في الاتجاه المطلوب، ويمكن تغيير بعض القواعد للتاسب مع إعاقة الصم.

- يجب أن تتناسب الأنشطة مع المرحلة السنية والعمر العقلي (مستوى الذكاء) وأن تتميز بالمرونة وسهولة الفهم. (حلمي، وفرحات، 1998، ص 150-151).

3- طرائق وأدوات تدريس وتدريب النشاط الرياضي المكيف (التصميم- التنظيم- القيادة-التقويم)

أولاً: تصميم تدريس النشاط البدني المكيف: (كوثر بلجون، 2009، ص 7)

عند تصميم منهج تدريس النشاط البدني المكيف ينبغي اتخاذ قرارات إجرائية كالآتي:

- استخدام المعلومات التي قام مصمموا المنهج بجمعها لوضع سياسة (خطوط) عريضة للمنهج ويجب أن تتضمن تلك السياسة الأهداف العامة التي تستخدم عند وضع البرنامج التعليمي.

- تحديد طبيعة الأفراد الذين سيديسون المنهج، بمعنى هل هناك مجموعات ذات طبيعة خاصة من المتعلمين ممن سيتم تدريس البرنامج لهم؟

- الأخذ في الاعتبار مدى مناسبة البرنامج لمجتمع بعينه، أو للظام مدرسة ما.

- التأكيد على أهمية تحليل الجوانب المختلفة للبرنامج لمعرفة إمكانية استخدامه وتوظيفه في الحياة العملية.

1- خطوات تصميم البرنامج التربوي الفردي: ولتصميم البرنامج التربوي، ينصح بإتباع الخطوات التالية: (بن علي، 2022، ص 11-12)

* الفحص الأولي:

ويعتبر الفحص الأولي أداة جيدة للتعرف على التلاميذ الذين قد يحتاجون على توجيهات وبرامج خاصة، ويتم ذلك غالبا من قبل معلم الفصل معتمدا على أسلوب الملاحظة والمناقشة ومراجعة السجلات الفردية، وعند اكتشافه لأحد الحالات ينتقل إلى الخطوة التالية وهي الفحص التشخيصي.

* الفحص التشخيصي:

وهي مرحلة تحديد نقاط الضعف والقوة، وذلك من خلال اختبارات موضوعية مثل: اختبارات اللياقة الصحية، واختبارات اللياقة البدنية والحركية، واختبارات التحصيل الأكاديمي، ويجب إجراء هذه الاختبارات بواسطة أعضاء الفريق المتكامل، لتشخيص حالة التلاميذ ذوي الاحتياجات

الخاصة وتأكيد احتياجاتهم إلى البرنامج التربوي الفردي، وفي هذا الصدد يجب أن نشير إلى أن هناك اختلافا في المعنى والمحتوى ما بين اصطلاح الفحص واصطلاح الاختبار، حيث أن كثيرا من العاملين في الحقل التربوي يستخدمونها بمعنى واحد، فالفحص هو اصطلاح عام يشمل في جزيئاته على الاختبار الذي يعرف بأنه أداة مساعدة للتعرف على مستوى الأداء الحالي للتلميذ والتوقع بما سيحققه في المستقبل.

وكقاعدة عامة يجب ألا يختبر التلميذ، إلا إذا كان هناك سببا يستدعي ذلك، كما يجب أن تنفذ الاختبارات بواسطة المتخصصين لكي تعطى الصورة الحقيقية عن مستوى التلميذ، وتساعد في أخذ القرارات الصحيحة الخاصة بخبراته التعليمية المستقبلية، وفي رأيي أن هناك خمسة عوامل تتطلب اختبار التلميذ تضمن تقييم التلميذ، واختيار المكان المناسب للتسكين، وتخطيط البرنامج، وتقييم مخرجات البرنامج، وفحص مدى تقدم التلميذ.

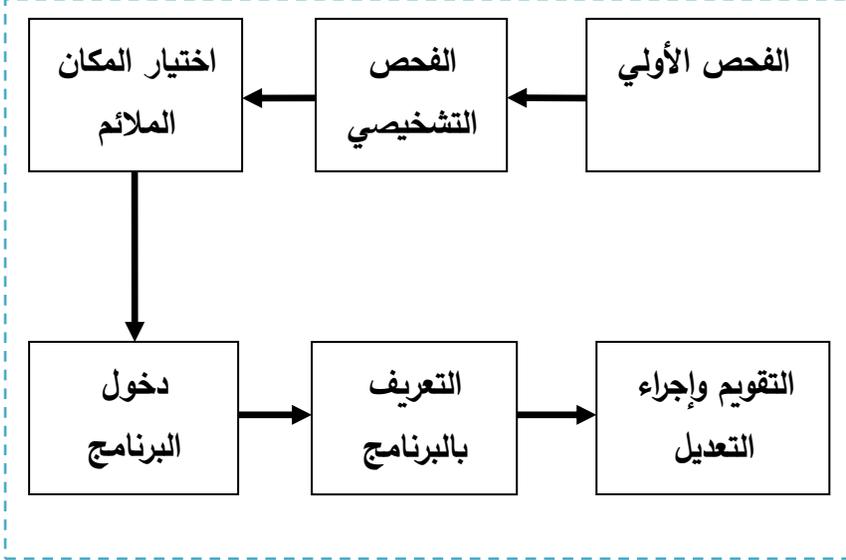
اختيار المكان الملائم: وهي مرحلة وضع التلميذ في المكان المناسب تبعا لإمكانياته وقدراته داخل البرنامج الخاص وهي التي تسمى بعملية التسكين، ويتم ذلك عن طريق أعضاء الفريق المتكامل، ويجب أن يراعي مبدأ تسكين التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة في بيئة هي الأقرب إلى الحدود الممكنة للمجتمع العام مع أقرانه العاديين، مستخدمين في ذلك الاختبارات الموضوعية.

***دخول البرنامج:** وهي مرحلة دخول التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البرنامج الخاص المعين لهم، والذي يحتوي على ما يجب أن يدرس، وكيفية التدريس، والأدوات المستخدمة، والخدمات المساعدة في العملية التعليمية.

***التعريف بالبرنامج:** إلقاء الضوء على كل ما يحتويه البرنامج من أهداف تعليمية طويلة وقصيرة المدى، وكيفية تحقيقها، والوسائل التي سوف يستخدمها المعلم للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، وطرق التدريس المناسبة لقدرات وحاجات هؤلاء التلاميذ، ونوع المساعدات التي يحتاجها المعلم في تنفيذ هذا البرنامج.

***التقويم وإجراء التعديل:** وهي المرحلة الأخيرة من خطوات تصميم البرنامج التربوي الفردي، وتتعلق بعملية التقويم التي تشمل كل محتويات البرنامج في ضوء التقدم الذي أحرزه التلميذ، كما يتم تقويم أداء المعلم والكشف على نواحي القصور لديه، بالإضافة إلى تقويم كفاءة الأدوات والأجهزة المستخدمة، وذلك بغرض إجراء التعديلات اللازمة والمناسبة لتحسين الخدمة التعليمية المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

شكل رقم (11): يوضح خطوات تصميم البرنامج التربوي الفردي



من إعداد الباحث

ثانيا:تنظيم درس النشاط البدني المكيف :

إن عملية تنظيم درس النشاط البدني المكيف من أهم العمليات التي يقوم بها المدرس وتشتمل عملية تنظيم الدرس إلى مجموعة من المهارات الرئيسية التي يجب على المعلم إتقانها وهذه المهارات هي: (ناهد محمد، 1984،ص80)

- مهارة التمهيد للدرس وعرضة.
- مهارة التفاعل اللفظي وغير اللفظي.
- مهارة الاستخدام المناسب للاستئذنة.
- مهارة الاستخدام الصحيح للغة.

- مهارة الاستخدام الأمثل للسطور.
- مهارة الاستخدام الآلات والمواد التعليمية.
- مهارة استثارة دافعية التلاميذ.
- مهارة الاهتمام بالتدريب والممارسة.
- مهارة استخدام أساليب التعزيز المتنوعة.
- مهارة إدارة وضبط الصف.
- مهارة تهيئة فرص التعليم الذاتي.

ثالثاً: قيادة درس النشاط البدني المكيف:

إن قيادة درس النشاط البدني المكيف مهم جداً للمعلم في فهم كيفية تنفيذ برامجه وفقاً للأسلوب المنتهج، وقد يتضمن التعليم الفعال عدد من الخطوات المترابطة، والتي يجب على المعلم مراعاتها، وهذه الخطوات هي:

(بن نجار، 2021، ص 289-290)

- استيعاب الخصائص الفردية لكل متعلم، فهذا أمر مهم، حيث يصعب تطوير البرنامج التعليمي المناسب بدونه.
- يجب على المعلم مراعاة التواصل الدائم والمستمر مع الوالدين.
- مقارنة الأداء الحالي للمتعلم في ضوء المجالات النمائية والأكاديمية المختلفة.
- تحديد المهارات التي يحتاج المتعلم إلى تعلمها في الحاضر والمستقبل.
- تحديد أهداف التدريس بدقة ووضوح.

-ترجمة / تقسيم الأهداف التدريسية إلى أهداف سلوكية بسيطة قابلة للتحقيق ويمكن قياسها.

-تحديد طرق التدريس الملائمة للمتعلم، حتى يمكن تحقيق الأهداف التدريسية المحددة سلفا

رابعا: تقويم درس النشاط البدني المكيف

التقويم هو العملية التشخيصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية (كوافحة،2003، ص 34-35).

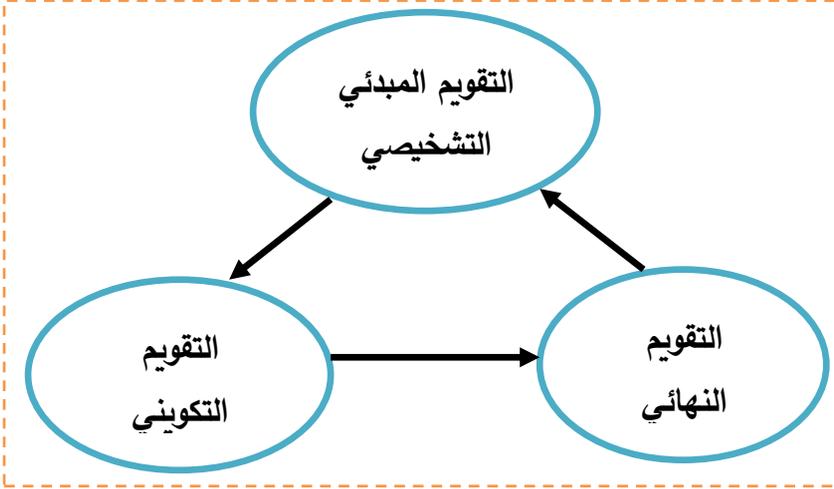
تتقسم أنواع التقويم إلى ما يلي :

-**التقويم المبدئي التشخيصي:** يقصد به تقويم المعاق قبل البدء في تدريس موضوع جديد قصدت التأكد من أن التلاميذ (المتعلمين) لديهم المعلومات والمهارات اللازمة لتعلم الموضوع الحالي، وقياس مدى تمكنهم من تلك المعلومات والمهارات، وهذا النوع من التقويم مهم بالنسبة لمعلم الإعاقة، حيث يساعد على معرفة الخبرات والمكتسبات القبلية للمتعلم حتى يتمكن معلم الإعاقة من بناء تعلمات جديدة استنادا على تمكن المتعلم من المكتسبات المعرفية السابقة.

- **التقويم التكويني:** هو تقويم أثناء العملية التعليمية من خلال الملاحظة الواعية لنشاط المعاق التعليمي، وعادة ما يكون التقويم من اختبارات التمكن لقياس الجزء من المقرر أو العنصر الدرس، حتى يتسنى إتمام باقي العناصر، ويهدف هذا التقويم الى تحسين عملية التعلم، والى متابعة التلميذ المعاق في تعلمه، والتأكد من أنه يسير في اتجاه بلوغ الأهداف التعليمية المرسومة في الحصة التدريسية.

- **التقويم النهائي (الختامي):** يتم هذا النوع من التقويم في نهاية المقرر التعليمي ويهدف إلى تحديد مدى تمكن التلميذ المعاق من المهارات والمعلومات والنواحي الوجدانية التي تناولتها عملية التدريس، أي حصول المتعلم علي النواتج التعليمية المتوقعة ومدى تحقق الأهداف التعليمية، ولا يقف التقويم عند تحديد درجات التلاميذ، بل يعطي معلومات عن مدى ملاءمة أهداف المقرر، ومدى فاعلية طرائق التدريس والأنشطة التعليمية المستخدمة (سواكر وخياري، 2018، ص40-41)

شكل رقم (12): يوضح أنواع التقييم



من إعداد الباحث

ونسعى من خلال عملية التقييم إلى:

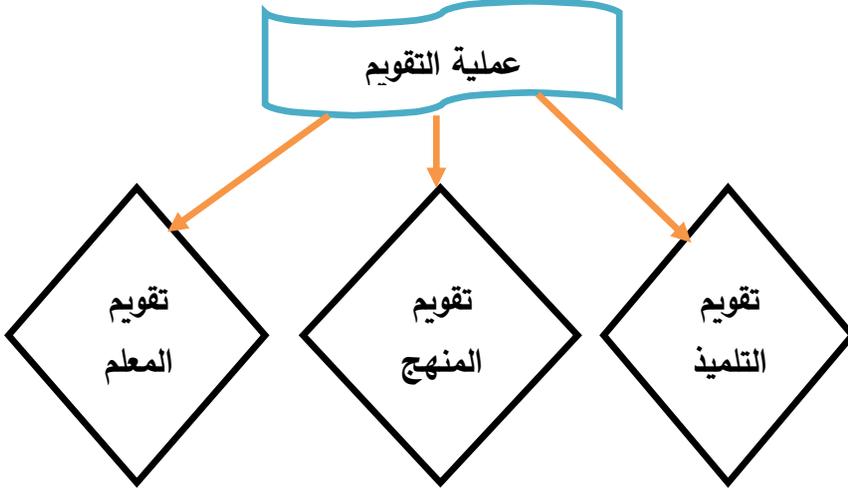
-تقويم التلميذ: في جميع الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والتقنية والثقافية والدينية.

-تقويم المنهج: من حيث الأهداف، المقرر الدراسي للكتاب، أنواع طرق التدريس، الوسائل التعليمية، الأنشطة ...

-تقويم المعلم: من حيث: الإعداد، التدريب، علاقته بالتلاميذ والإدارة (كحوال

، 2016، ص39)

شكل رقم (13): يوضح عملية التقويم



من إعداد الباحث

خلاصة:

من خلال ما سبق ذكره يتضح أن طرق ومناهج تدريس النشاط البدني الرياضي المكيف مهمة للغاية كون أن تصميم الدرس يحتاج إلى مجموعة من الخطوات وهي: الفحص الأولي والفحص التشخيصي للوقوف على كشف مستوى رياضي ذوي الاحتياجات الخاصة وبناء البرنامج وفقا عليها. لتأتي العملية أكثر أهمية وهي اختيار المكان الملائم لتطبيق النشاط الرياضي المكيف ودراسة الإمكانيات المناسبة لنجاح الدرس، ثم نقوم بتطبيق البرنامج الذي يحتوي على أهداف بيداغوجية مناسبة وخاصة لهاته الفئة.

ويحتاج تنظيم درس النشاط البدني الرياضي المكيف إلى مجموعة من المهارات الواجب توفرها في الأستاذ من الاتصال وكيفية تأدية الدرس، والقدرة على استخدام الوسائل التي تتناسب مع الفئة الخاصة. وتكتسي عملية التقويم أهمية كبرى في درس النشاط البدني الرياضي المكيف بتحديد مراكز الخل والعمل على التحسين والتطوير، كما أن التقويم لا يقتصر على الفرد المراد اختباره بل يتعدى ذلك من خلال تقويم عمل الأستاذ والمحتوى المقدم.

أسئلة التقويم:

للنشاط البدني الرياضي المكيف طرق ومناهج. وعلى ضوء ذلك تكلم على ما يلي:

- ✓ بين الأسس العامة لبناء البرنامج الرياضي للمعاقين ؟
- ✓ عرف عملية التقويم؟
- ✓ أذكر أسس تدريس الأنشطة الرياضية للمعاقين سمعياً ؟